« وضعت أمريكا اربعة شروط لاتمام حلف تركيا ـ باكستان »
الحرية : كفايه شروط بقى أحسن انا كلى « شروط » ! !

اعتصموا .. ولكن بحبل الله

بقلم
أنور السادات

شهدت مصر فى مدى اقل من شهر واحد اعتصامين ، كان الاول اعتصام السيدات المطالبات بحقوق المراة ، والثانى اعتصام بعض الهيئات العمالية التى تنادى بعدم عودة الاحزاب ، وعدم انفراط عقد مجلس الثورة

ولست أريد ان اتعرض للمطالب فى ذاتها ، ولكنى احب ان اتناول الوسيلة التى لجأ اليها كل من الهيئتين لتحقيق هذه المطالب

لقد لجأ هؤلاء الى الاضراب عن الطعام . والى الاعتصام .. والاضراب عن الطعام فيه تعريض لحياة المضربين لخطر داهم يعلمون ان المسئولين حريصون على الا يصيبهم .. فالتجاؤهم الى الاضراب عن الطعام ضرب من ضروب الارغام على الأخذ بوجهة نظرهم ـ بغض النظر عن سلامة وجهة نظرهم أو عدم سلامتها

وكان من الممكن ان نجد مبررا للاعتصام ، لو كانت الحريات ممنوعة من الانطلاق ، او كانت هناك قيود تمنع من ابداء الراى الصريح .. اما وقد اطلقت الحريات جميعا ، وفتحت السجون والمعتقلات جميعا ، ومنحت الصحف كل ما تريد وفوق ما تريد من حرية .. فان أسلوب الاعتصام لم يعد الأسلوب الذى يعبر الانسان به عن رايه ..

نحن لا نمنع اى مواطن من ان يقول كل ما يشاء ، فليقله فى خطبة ، او فى مقال ، او فى رسالة او فى كتاب .. فليقله بالطريقة التى يختارها بمحض ارادته .. ولكن عليه ان يمنحنا الفرصة لسماع رايه ، والتفكير فيه ، وفى اقناعه بخطئه ان كان خاطئا ، او لتنفيذه ان كان على صواب .. اما استغلال حبنا لمواطنينا ، وحرصنا على سلامتهم وعلى حياتهم ، وعلى تحقيق مطالبهم التى تتفق مع مصلحة البلاد .. هذا الاستغلال فيه لون من الأثرة ، او من فرض الراى ، وهو ما تحاربه الثورة ، التى تؤمن بانه لا يحق لجماعة ان تفرض رايها على جماعة ، بغير طريق المنطق والاقناع والايمان

كان فى استطاعة المعتصمين ان يبلغوا قراراتهم للمسئولين ، ثم ينتظروا لينظروا ماذا هم فاعلون .. اما بحث هذه القرارات والمعتصمون فى خطر .. والبلاد محرومة من مرفق من اهم مرافقها العامة المتصلة بمصالح مليونين من المواطنين هم سكان العاصمة ، فامر اقل ما يقال فيه انه قد يؤدى الى اتخاذ قرار تنقصه الدراسة الوافية او تشوبه العجلة وعدم الاتزان

انني انظر الى هذه المسالة كفرد من افراد الشعب ، غير متاثر بوضعى فى مجلس قيادة الثورة . فارى ان المعتصمين قد ادوا ما عليهم نحو شعورهم الوطنى ، وابلغوا المسئولين اهدافهم ومطالبهم ، وفى وسعهم أن يعدلوا عن الاضراب وعن الاعتصام دون ان يتهموا بالجبن او الخور .. ليبرهنوا على انهم يقدسون حرية الراى ، ويضعون مصالح الوطن فوق كل اعتبار

ايها المعتصمون ..

ان مصر تناديكم اليوم بان تعتصموا .. ولكن « اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا »

اعتصموا بالصبر والاناة ، بعد ان قلتم رايكم وابديتم مطالبكم .. اما نحن فنسال الله ان يوفقنا الى ما يحبه ويرضاه لهذا البلد الأمين